

(٥) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على حرمة لبس حلقة او خيط
لدفع العين قوله تعالى احسنت رأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله - 00:00:00

هل هن كاشفات درة؟ احسنت. هذا استفهام انكاري فهو ابطال للتعلق بغير الله. نعم ماذا قلت احسنت. من تعلق تأييدة فلا اتم الله له.
من تعلق وداعه فلا ودع الله له. احسنت. كيف - 00:00:30

اسمعوا بين حديث ان الرقى والتمائم والتولة شرك وحديث لا رقية الا من عين او حمى. شيخ من حديث ابن مسعود اذا غاية الشرك
على اه موقفنا حودة نعم احسنت هي الرقى الشركية نعم احسنت احسنت بارك الله فيكم - 00:00:50

على السائلين. احسنت على الخالية من الشك. احسنت بارك الله فيكم. لنسمع الباب الحمد لله والصلوة والسلام اللهم اغفر لنا ولشيخنا
ولوالدينا اجمعين. احسن الله اليكم رحمه الله لقول الله تعالى افرأيت المملكة وملائكة السادسة الاية - 00:01:20

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. ونحن حدثنا وعهد بكم. وللمشركين ذكرة يعكفون عندها ويموتون بها
اسلحتهم وقالوا لها ذات انواط. فمررنا بعباد فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسنت بارك الله فيكم. هذا باب مهم والحاجة اليه ماسة. وقد قصد المؤلف رحمه الله
رحمة واسعة ان يبين حكم التبرك في الاشجار والاحجار ونحوها من البيوت والقباب والبعق. ويبين - 00:02:10

ان هذا التبرك من الشرك. والتبرك تفاعل من البركة. اي طلب لها والبركة كثرة الخير ودوامه. والتبرك يكون شركا اكبر ويكون شركا
اصغر. يكون شركا اكبر اذا اعتقد المتبark استقلال المتبark به بالتأثير. اذا اعتقد ان هذا المتبark به مستقل بالتأثير - 00:03:00

كما يفعله القبوريون عندما يتمسحون بقبور الاولياء. ويعتقدون ان الولي يستقل في التأثير واعطاء البركة. ويكون شركا اصغر اذا
اتخذ للتبرك سببا لم يثبت كونه اسامية كمن يتبرك بسوار المسجد وابوابه. ويعتقد ان البركة من الله - 00:03:30

وان هذه السواري سبب للبركة. والبركة من الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البخاري حين نبع الماء من بين اصابعه
قال صلى الله عليه وسلم حي على الطهور المبارك والبركة من الله. فالله تبارك وتعالى هو الذي يجعل البركة - 00:04:00

كما في بعض الازمنة كليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة. وبعض الامكنة مسجد الاقصى الذي باركتنا حوله. وبعض الذوات كنبينا
صلى الله عليه وسلم فيتبرك بذاته وعرقه وثيابه في وقد صرخ هذا عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع من فعل الصحابة مع نبينا
صلى الله عليه وسلم؟ وقد ذكر المؤلف اما الاول - 00:04:20

فقوله تعالى افرأيت اللات والعزى ومناة الثالثة الايات. وقد خصت هذه الثالثة والعزى ومناه خصت بالذكر لانها اشهر الاصنام
عند العرب. اللات صخراة يا اهل الطائف وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم مغيرة ابن شعبة فهدمها وحرقها بالنار - 00:04:50

والعزى شجرة عليها بناء كانت بين مكة والطائف. بموضع قوله نخدع كانت قريش تعظمها وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليها
خالد بن الوليد ومن اه كانت بين مكة والمدينة وكانت للاوس والخزرج. وقد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليها عليا. فهدمها -
00:05:20

الاخري الاخرى ان متأخرة الاخرى هي المتأخرة الوضيعة القدر فهذه الثالثة كانوا يتبركون بها. وقد ابطل النبي وقد ابطل الله فعلهم

فقال ما انزل الله بها من سلطان. اي من حجة - 00:05:50

ففي الآيات ابطال التبرك بالأشجار والاحجار. فكل من يتبرك بشجر او حجر او قبر او غير ذلك فقد شابه فعل المشركين. وحكمه في التفصيل السابق اذا اعتقاد استقبال المبارك به بالتأثير فهو من الشرك الاكبر. وان اتخذه سببا وليس - 00:06:10

فهو من الشرك الاصغر. والدليل الثاني حديث ابي واصد بيتي رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. ونحن حدثاء عهد بکفر. وللمشركين سدرة يعکفون عند - 00:06:40

وينوطون اي يعلقون وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها يقال لها ذات انواط. فمررتنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انوار. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر. انها السنن - 00:07:00

قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون. لتركين سنن او سنن يجوز في السين ضم وفتح من كان قبلكم رواه الترمذى وصححه - 00:07:20

مدائته في قوله صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها قال انكم او من تجهلون. فالبارك بالأشجار فيه نوع تأديبه لها. فمن تبرك بشجر او حجر او نحوهما من - 00:07:40

من قبر او بناء فقد وقع في الشرك. ثم قد يكون شركا اكبر وقد يكون اصغر التفصيل السابق نعم كون من لم يفعلوا الرابعة وخامسة انه ينزل هذا فغير من اولاد الجهل ذلك هم - 00:08:00

ان له من الحسنات والوعد بالغفرة ما ليس لغيرهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذر نعم هو هو بكسر الذال لم يعذرهم هو بكسر الذال لم يعذرهم الذال مكسورة ليست نعم بكسر - 00:08:40

عذرا مضارعه يعذر. نعم انا عندي ايه لا هذا ليس يعني عذر مبارأة يعدل بالكسر ليس بالضم. الضم ليس بصواب. قال في منحة المليح عذر بالجهل فبابه ضرب بابه ضرب يعني انضرب يضرب كذلك عذر يعذر. عذر ابن جهل فبابه مرض. لا تقتحم اودية فيها العطب. نعم - 00:09:10

جزاك الله خير يا شيخ. واياكم السلام عليكم. ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذركم من رد عليهم بقوله الله اكبر وهل له الامر بهذه الثالثة؟ الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلب - 00:09:50

كتلب بنى اسرائيل التاسعة ان نفي هذا من معود لا الله الا الله مع ذنته وخفائه على اولئك العاشرة وهو لا الا لمصلحة الحادية عشرة المسجد فيه اكبر واصغر. لانهم لم يرتدوا بذلك. الثانية عشرة قول - 00:10:10

ان غيرهم لا يجهل ذلك دعاء الثالثة عشرة التكبير عند التعجب خلافهم الرابعة عشرة والخامسة عشرة النهي عن التشهد لاهل السادسة عشرة الغضب عند التعزيز السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن الثامنة عشرة ان هذا - 00:10:40

علم من اعلى وقع كما اخبر. التاسعة التاسعة عشرة ان كلما ذم الله فيك العشرون على مسائل القبر. اما من ربك فواضح واما لا يؤمن بنيك فمن اختاره الغيب ما دينك؟ واما ما دينك فني قوله اجعل لنا الها كما لهم الها الآخرين. الحافي - 00:11:10

نشكر ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة النحر. ان المنتقلة المنزلة الذي اغتاله قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. تلك العادة لقوله نعم. طريقة في المسائل ان الشيخ ابا بكر يقرأها. واذا رأيت من الوقوف مع بعضها وقفنا معها - 00:11:50

فاذا كانت واضحة انتقلنا الى بالذى بعده. فهل ننتقل الى الباب الذي بعده؟ شيخنا. نعم شيخنا السلام عليكم نعم؟ نعم السابعة عشرة وقاعدة الكلية لقوله انها السنن يعني ان هذه الامة ستتبع سنن من كان قبلها. هذا المقصود - 00:12:20

فيكم قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون. هذا الغضب عند التعليم. انظر كيف قال قبل ذلك. الله اكبر. هذه الجملة الاولى. انها السنن. هذه الجملة الثانية. قلتم - 00:12:50

نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل هذى فهذا من الغضب عند التعليم. جزاك الله خير من يقول بأنه كله اكبر السلام عليكم اليه كذلك؟ التبرك منه ما هو اكبر؟ ومنه ما هو - 00:13:20

وين صار؟ نلاحظ قوله الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك استنبط الشيخ من حديث الباب ان الشرك منه

ما هو اكبر منه ما هو اصغر. هم لم يطلبوا جعل ذات انوار لعبادتها. بل للتبرك بها على - 00:13:50

انها سبب للبركة. لم يعتقدوا استغلالها بالتأثير حتى يكون اكبر. فهو من جنس الاصغر نعم يا شيخ انا هنا ما علاقة يعني قراءة النبي محمد هم طلبو نعم هل قلتم والذى نفسى بيده كما قال بنو اسرائيل موسى اجعل لنا - 00:14:10

الها كما لهم الها. التبرك بالاشجار من الشرك. وطلب الله شرك واضح. فالتجرب بالاشجار لما كان فيه نوع تأديبه لها امتلاء قلوب بتعظيمها كان من الشرك. وسبق انه يستدل ايات وردت في الشرك الاصغر. على رد شيء هو من الشرك الاصغر. سبقت ان فيها بذلك -

00:14:40

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم وقول الله تعالى ان صلاتي ونسكي ومحبائي ومماتي لله رب حديثي رسول الله صلى الله عليه لعن الله من اوى محدثا لعن الله تغير منار الارض رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في - 00:15:10

قالوا وكيف ذلك يا رسول الله صلى الله عليه قال قل لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا احد ما قال لي. قال ليس عندي شيء اقرب قالوا فدخل النار وقالوا ما كنت لا - 00:16:00

ل احد شيئا دون الله. في احد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد نعم احسنت. اراد المؤلف رحمة الله بهذا الباب بيان حكم الذبح لغير الله. وقد ذكر اربعة ادلة - 00:16:30

فالذين الاول وقوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبائي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. والنسل الذبح فالذبح يجب ان يكون لله رب العالمين لا شريك له. من ذبح لغير الله فقد اشرك. فما يحصل عند القبور من الذبح تقربا - 00:16:50

اليها هو من الشرك الاصغر بان الذبح عبادة ومن ذبح لغير الله فقد جعل العبادة لغير الله وهذا هو الشرك والدليل الثاني قوله تعالى فصل لربك وانحر. امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخلص الصلاة والنحر لله - 00:17:10

فجعل النحر لغير الله شرك. والدليل الثالث حديث علي رضي الله عنه انه قال حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع معنى كلمات رواه مسلم. واول الكلمات فيه لعن الله من ذبح لغير الله. واللعن يدل على ان الذبح لغير الله محرم - 00:17:30

بل وكبيرة من الكبائر. وهو شرك كما دلت عليه الايات السابقة. والدليل الرابع حديث طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب. في الحديث رواه الامام احمد في الزهد. رواه الامام احمد - 00:17:50

في الزهد عن طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي من قوله وله حكم الرفع اذا هو من قولي سلمان الفارسي وهو ليس في المسند بل في كتاب الزهد للامام احمد. رواه رايق بن شهاب عن سلمان الفارسي من قوله - 00:18:10

وله حكم الرفع لان مثله لا يقال بالرأي. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار ودخولهم نارا بسبب تقرب الذباب لصنمهم يدل على حرمة فعله. وهو شرك بانه جاء - 00:18:30

غير الله نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير قول لكل من صلاتي ونسكي. ثانية تفسير قولي فصلي لربك وانحر. ذلك البدعة يعني من ذبح لغير الله فيلعن والديك الخالدة لعن من - 00:18:50

هي المراسيم التي تفرق بين حظك من الارض ستغيرها بتقاديم او تأخير السابعة. الفرق بين المعاishi على سبيل العموم التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الظلم الذي لم الذي لم يقصده من فعله تخلصا من شرهم. العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين. كيف صدر ذلك على القدر - 00:19:20

ومن يوافق ولم يوافقكم على طلبه مع شر لم يكن الا العمل الظالم. الحادية عشرة ان الذي دخل الذي يرى مسلم كأنه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في مهاب الثانية عشرة وفيه شاهد من حديث صحيح - 00:20:10

الكلمة اقرب الى احدهم من شراك نعله. والنار مثل ذلك. الثابتة عشرة معرفة ان عملك الظاهر المقصود الاعظم حتى عند عبادة الاصنام. نعم احسنت بارك الله فيكم. نعم شيخنا نعم لم يقصده. اه - 00:20:30

الحادية عشرة نعم احسنت بارك الله فيك نعم احسنت. شيخ يقول هل هذا يعارض قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه؟ آ وجه هذا بان

العذر بالاكراه من من خصوصيات امة محمد صلى الله عليه وسلم. اما الامم السابقة - 00:21:00

فليس الاكراه عذرا في حقهم. يعني هذا الرجل وقع في الشرك ولم يعذر. وقد اخذ وقد اخذ هذا بعض العلماء من قوله تعالى انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعذوكم في ملتهم. ولن تفلحوا اذا ابدا. لاحظ يرجو منكم او يعينكم في ملتهم ظاهر في الاكراه -

00:21:30

ولن تفلحوا الى الابد ظاهر في انه لا عذر بالاكراه عندهم. عدم فلاح مع انهم مكرهون هذا يدل على انه لا عذر بالاكراه عندهم. وقد ذكر هذا الشيخ محمد الامين الشنقيطي في اضواء البيان في تفسير هذه الآية - 00:21:50

انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعذوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا وخذ منها انه لا عذر بالاكراه في الامم وذكر حديث طارق بن شاب هذا هذا وجه والوجه الثاني ان هذا الرجل ليس بمكره - 00:22:10

انه اعتذر ماذا قال؟ ليس عندي شيء اقرب. فاعتذر بأنه لم يجد شيئا يقربه. فهو وافقهم طاهرا وباطنا. فهو لم يقصده ابتداء. يعني ما قصده في ابتداء الامر. لكن لما حس - 00:22:30

له قصد فسألوه ذلك. قال ليس عندي شيء اقرب. اعتذر بأنه لا يجد شيئا يقربه حسنا له ان يقرب الدواء ففعله. فدخل النار بسبب هذا الفعل. نعم هذا اخره والله اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم. شيخنا نعم - 00:22:50

شيخنا السلام عليكم حديث تطلي في المسند فلم يوجد. يكون الحديث الاصل انه اذا قال رواه الامام احمد الاصل انه في المسند لكنه تطلب في المسند فلم ينجز كما قال الشيخ في شرحه - 00:23:20

هو في اه الزهري احمد وليس مرفوعا بل من رواية طارق بن ساب عن سلمان الفارسي موقوفا عليه له الحكم الرافض بارك الله فيكم. جزاكم الله خير ازيك يا عم خالد سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله - 00:23:50